



Quran Tafsīr al-Jalālayn (Arabic)

التأويل في القرآن الحكيم عَرَبِيًّا

جلال الدين المهابلي - جلال الدين السبوتق

Tafsīr al-Jalālayn is a classical Sunni Tafsir of the Qur'an, composed first by Jalal ad-Din al-Mahalli in 1459 and then completed by his student Jalal ad-Din as-Suyuti in 1505, thus its name. It is recognized as one of the most popular exegeses of the Qur'an today, due to its simple style and its conciseness: It being only one volume in length.

Surah An-Naba' (The Tidings)

سورة النبأ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

<p>عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ</p> <p>عَمَّ</p> <p>عن أي شيء</p> <p>يَتَسَاءَلُونَ</p> <p>يسأل بعض قريش بعضاً.</p>	.1
<p>عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ</p> <p>بيان لذلك الشيء والاستفهام لتفخيمه وهو ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من القرآن المشتمل على البعث وغيره.</p>	.2

الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ

.3

فالمؤمنون يثبتونه والكافرون ينكرونه.

كَلَّا سَيَعْلَمُونَ

.4

كَلَّا

ردع

سَيَعْلَمُونَ

ما يحل بهم على إنكارهم له.

ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ

.5

تأكيد وجيء فيه بثم للإيدان بأن الوعيد الثاني أشد من الأول، ثم أوماً تعالى إلى القدرة على البعث فقال:

أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا

.6

فراشا كالمهد.

وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا

.7

تثبتت بها الأمراض كما تثبت الخيام بالأوتاد، والاستفهام للتقرير.

وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا

.8

ذكورا وإناثا.

<p>وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا</p>	<p>9.</p>
<p>راحة لأبدانكم.</p>	
<p>وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا</p>	<p>10.</p>
<p>سآتر ابسواده.</p>	
<p>وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا</p>	<p>11.</p>
<p>وقتاً للمعاش.</p>	
<p>وَبَيْنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا</p>	<p>12.</p>
<p>وَبَيْنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا</p> <p>سبع سماوات</p> <p>شِدَادًا</p> <p>جمع شديدة، أي قوية محكمة لا يؤثر فيها مرور الزمان.</p>	
<p>وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا</p>	<p>13.</p>
<p>وَجَعَلْنَا سِرَاجًا</p> <p>منيرا</p> <p>وَهَّاجًا</p> <p>وقادا: يعني الشمس.</p>	

.14

وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا

وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ

السحابات التي حان لها أن تمطر ، كالمعصر الجاريية التي دنت من الحيض

مَاءً ثَجَّاجًا

صبابا .

.15

لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا

لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا

كالخطة

وَنَبَاتًا

كالتين .

.16

وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا

وَجَنَّاتٍ

بساتين

أَلْفَافًا

ملتفة ، جمع لفيف كشریف وأشراف .

.17

إِنَّ يَوْمَ الْقُصْلِ كَانَ مِيقَاتًا

إِنَّ يَوْمَ الْقُصْلِ

بين الخلائق

كَانَ مِيقَاتًا

وقتا للثواب والعقاب.

يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا

.18

يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ

القرن بدل من يوم الفصل أو بيان له والنافخ إسرئيل

فَتَأْتُونَ

من قبوركم إلى الموقف

أَفْوَاجًا

جماعات مختلفة.

وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا

.19

وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ

بالتشديد والتخفيف شققت لنزول الملائكة

فَكَانَتْ أَبْوَابًا

ذات أبواب.

وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا

.20

وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ

ذهب بها عن أماكنها

فَكَانَتْ سِرَابًا

هباء، أي مثله في خفة سيرها.

إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا

.21

راصدة أو مرصدة.

لِلطَّاعِينَ مَآبًا

.22

لِلطَّاعِينَ

الكافرين فلا يتجاوزونها

مَآبًا

مرجعاً لهم فيدخلونها.

لَا يَبْنِينَ فِيهَا أَحْقَابًا

.23

لَا يَبْنِينَ

حال مقدرة، أي مقدس البثهم

فِيهَا أَحْقَابًا

دهور الانتهاء لها جمع حقب بضم أوله.

لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا

.24

لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا

نوما فإنهم لا يذوقونه

وَلَا شَرَابًا

ما يشرب تلذذا.

.25

إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا

إِلَّا

لكن

حَمِيمًا

ماءً حاراً غاية الحرارة

وَغَسَّاقًا

بالتخفيف والتشديد ما يسيل من صديد أهل النار فإنهم يذوقونه جوزوا بذلك.

.26

جَزَاءً وَفَاةً

موافقاً لعملهم فلا ذنب أعظم من الكفر ولا عذاب أعظم من النار.

.27

إِنَّهُمْ كَانُوا إِلَّا يَرْجُونَ حِسَابًا

إِنَّهُمْ كَانُوا إِلَّا يَرْجُونَ

يخافون

حِسَابًا

لإنكارهم البعث.

وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا

وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا

القرآن

كِذَّابًا

تكذيباً.

وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا

وَكُلَّ شَيْءٍ

من الأعمال

أَحْصَيْنَاهُ

ضبطناه

كِتَابًا

كتبنا في اللوح المحفوظ لنجازي عليه ومن ذلك تكذيبهم بالقرآن.

فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا

فَذُوقُوا

أي فيقال لهم في الآخرة عند وقوع العذاب ذوقوا جزاءكم

فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا

فوق عذابكم

<p>إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا</p>	<p>.31 مكان فوزي في الجنة.</p>
<p>حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا</p>	<p>.32 حَدَائِقُ بسأتين بدل من مفازا أو بيان له وَأَعْنَابًا عطف على مفازا.</p>
<p>وَكَوَاعِبَ أُنْرَابًا</p>	<p>.33 وَكَوَاعِبُ جوارهي تكعبت ثديهن جمع كاعب أُنْرَابًا على سن واحد، جمع تريب بكسر التاء وسكون الراء.</p>
<p>وَكَأْسًا دِهَانًا</p>	<p>.34 خمر امالئة محالها، وفي سورة القتال: "وَأَنْهَارٍ مِنْ خَمْرٍ"</p>
<p>لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِدًّا</p>	<p>.35 لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا أي الجنة عند شرب الخمر وغيرها من الأحوال</p>

لَعْوًا

بأطلا من القول

وَلَا كِدًّا أَبًا

بالتخفيف، أي: كذبا، وبالتشديد أي تكذيبا من واحد لغيره بخلاف ما يقع في الدنيا عند شرب الخمر.

.36

جَزَاءٍ مِنْ رَبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا

جَزَاءٍ مِنْ رَبِّكَ

أي جزاهم الله بذلك جزاء

عَطَاءً

بدل من جزاء

حِسَابًا

أي كثيرا، من قولهم:

أعطاني فأحسبني، أي أكثر علي حتى قلت حسبي.

.37

رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ^ط

رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ

بالجر والرفع

وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ

كذلك ويرفعه مع جر رب

لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا

لَا يَمْلِكُونَ

أي الخلق

مِنْهُ

تعالى

خِطَابًا

أي لا يقدر أحد أن يخاطبه خوفًا منه.

يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا^ط

.38

يَوْمَ

ظرف لا يملكون

يَقُومُ الرُّوحُ

جبريل أو جند الله

وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا

حال، أي مصطفين

لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا

لَا يَتَكَلَّمُونَ

أي الخلق

إِلَّا مَنْ أَدْرِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ

في الكلام

وَقَالَ

قولا

صَوَابًا

من المؤمنين والملائكة كأن يشفعوا لمن ارتضى.

ذَلِكَ الْيَوْمِ الْحَقِّ^ط

.39

الثابت وقوعه وهو يوم القيامة

فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ مَا بَاءً

مرجعاً، أي رجع إلى الله بطاعته ليسلم من العذاب فيه.

إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا

.40

إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ

يا كفار مكة

عَذَابًا قَرِيبًا

عذاب يوم القيامة الآتي، وكل آت قريب

يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ

يَوْمَ

ظرف لعذابا بصفته

يَنْظُرُ الْمَرْءُ

كل امرئ

مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ

من خير وشر

وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا

وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا

حرف تنبيه

لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا

يعني فلا أعذب يقول ذلك عندما يقول الله تعالى للبهائم بعد الاقتصاص من بعضها البعض: كوني تراباً.



© Copy Rights:
Zahid Javed Rana, Abid Javed Rana
Lahore, Pakistan
www.quran4u.com